ما يتوعدهم به من العذاب العاجل أو الآجل
كأنه قال ولم يستعجلون به كأنهم يحوزون
الفوت وإنما يجوز ذلك على من يعاد من
يجوز عليه الخلف والله عز وعلا لا يخلف
الميعاد وما وعده ليصيبنهم ولو بعد حين
وهو سبحانه حليم لا يعجل ومن حلمه ووقاره
واستقصاره المدد الطوال أن يوما واحدا
عنده كألف سنة عندكم وقيل
معناه ليف يستعجلون بعذاب من يوم
واحد من أيام عذابه في طول ألف سنة
من سنيكم لأن أيام الشدايد مستطاله
أو كأن ذلك اليوم الواحد لشدة عذابه
كألف سنة من سني العذاب ٥
وقيل ولن يخلف الله وعده في النظرة
إلى المهال وقرئ يعدون بالياء والتاء
ثم قال وكم من أهل قرية كانوا مثلكم ظالمين قد
أمهلتهم حينا ثم أخذتهم بالعذاب والمرجع إلى

وإلى حلمي فإن قلت [illegible]
الأولى معطوفة بالفاء وهذه بالواو قلت
الأولى وقعت بدلا عن قوله فكيف كان نكير
وأما هذه فحكمها حكم ما تقدمها من الجملتين
المعطوفتين بالواو أعني قوله ولن يخلف الله
وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة ٥
يقال شعيت في أمر فلان إذا أصلحه
أو أفسده بشعيه وعاجزه سابقه كل
واحد منهما في طلب إعجاز الآخر عن اللحاق
به فإذا سبقه قيل أعجزه وعجزه والمعنى
شعوا في معناها بالفساد من الطعن فيها حيث
سموها سحرا وشعرا وأساطير ومن تثبيط
الناس عنها سابقين أو مسابقين في زعمهم
وتقديرهم طامعين أن كيدهم للإسلام ينفذ
لهم ٥ فإن قلت كان القياس
أن يقال إنما أنا لكم بشير ونذير لذكر
الفريقين بعد قلت الجهتين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)